اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 20-01-2009 رقم العـدد: 5580 رقم الصفحة: 15 مسلسـل: 73 رقم القصاصة: 1

الملك يخاطب القادة العرب: ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم

مبادرة للمصالحة العربية مع كل الدول دون استثناء.. ومليار دولار لإعمار غزة

في خطاب وصف بأنه تاريخي أمام القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية في الكويت (قمة التضامن مع الشعب الفلسطيني في غزة)، أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تبرع السعودية بمبلغ مليار دولار لإعادة إعمار غزة. كما أعلن الملك عبد الله باسم قادة العرب تجاوز مرحلة الخلاف وفتح باب الأخوة العربية والوحدة لكل العرب دون استثناء أو تحفظ ومواجهة المستقبل ـ بإذن الله ـ نابذين الخلافات صفا واحدا كالبنيان المرصوص مستشهدا بقوله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

كما قال الملك إن «مبادرة السلام العربية المطروحة على الطاولة اليوم لن تبقى على الطاولة إلى الأبد». وتنص مبادرة السلام العربية التي هي في الأساس مبادرة سعودية أطلقت في قمة بيروت عام 2002 وأعيد طرحها في قمة الرياض عام 2007، على سلام عربي شامل مع إسرائيل مقابل الانسحاب من جميع الأراضي العربية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية والتوصل إلى حل تفاوضي عاجل لمسألة اللاجئين. وفي رد فعل على التبرع السعودي، قال المتحدث باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة «الرئيس محمود عباس يرحب بمبادرة خادم الحرمين الشريفين». وتابع «نشكر خادم الحرمين على تبرعه السخي وموقفه الداعم سياسيا وماليا للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني». وأضاف «نحن جاهزون لإجراء حوار فلسطيني لإنهاء الخلاف الفلسطيني والانقسام من خلال الوساطة المصرية». وفيما يلي نص كلمة خادم الحرمين الشريفين أمام القمة:

إننا نأمل ومعنا شعوب الأمة العربية في نتائج واضحة لهذه القمة الاقتصادية تبشر بمستقبل من الأمن والرخاء للمواطن العربي والمسلم في كل مكان ـ إن شاء الله ـ لكن الاقتصاد مهما كانت أهميته لا يمكن أن يساوي الحياة نفسها ولا الكرامة التي لا تطيب الحياة دونها وقد شاهدنا في الأيام الماضية مناظر بشعة ودامية ومؤلمة ومجازر جماعية تنفذ تحت سمع العالم وبصره على يد عصابة إجرامية لا مكان في قلوبها للرحمة ولا تنطوي ضلوعها على ذرة من الإنسانية. لقد نسي القتلة ومن يناصرهم أن التوراة قالت.. إن العين بالعين.. ولم تقل التوراة.. إن العين بمدينة كاملة من العيون.

إن على إسرائيل أن تدرك أن الخيار بين الحرب والسلام لن يكون مفتوحا في كل وقت وأن مبادرة السلام العربية المطروحة على الطاولة اليوم لن تبقى على الطاولة إلى الأبد.

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 20-01-2009 رقم العـدد: 5580 رقم الصفحة: 15 مسلسـل: 73 رقم القصاصة: 2

أيها الإخوة الكرام.. إننا نحيي شهداء غزة ونحيي أبطالها وصمودها ونحيي كل من بذل جهده وفكره لوقف النزيف خاصة أشقاءنا في مصر بقيادة أخينا الرئيس حسني مبارك، وتقتضي الأمانة هنا أن نقول لأشقائنا الفلسطينيين إن فُرقتهم أخطر على قضيتهم من عدوان إسرائيل..

وأذكرهم بأن الله عز وجل ربط النصر بالوحدة وربط الهزيمة بالخلاف مستذكراً معهم قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا».

إخواني قادة الأمة العربية.. يجب أن أكون صريحا صادقا مع نفسي ومعكم فأقول.. إن خلافاتنا السياسية أدت إلى فرقتنا وانقسامنا وشتات أمرنا وكانت هذه الخلافات وما زالت عونا للعدو الإسرائيلي الغادر ولكل من يريد شق الصف العربي لتحقيق أهدافه الإقليمية على حساب وحدتنا وعزتنا وآمالنا.

إننا قادة الأمة العربية مسؤولون جميعا عن الوهن الذي أصاب وحدة موقفنا وعن الضعف الذي هدد تضامننا، أقول هذا ولا أستثني أحدا منا لقد مضى الذي مضى واليوم أناشدكم بالله جل جلاله ثم باسم الشهداء من أطفالنا ونسائنا وشيوخنا في غزة، باسم الدم المسفوح ظلما وعدوانا على أرضنا في فلسطين المحتلة الغالية، باسم الكرامة والإباء، باسم شعوبنا التي تمكن منها اليأس أناشدكم ونفسي أن تكون أكبر من جراحنا وأن تسمو على خلافاتنا وأن نهزم ظنون أعدائنا بنا ونقف موقفا مشرفا يذكرنا به التاريخ وتفخر به أمتنا.

ومن هنا اسمحوا لي أن أعلن باسمنا جميعا أننا تجاوزنا مرحلة الخلاف وفتحنا باب الأخوة العربية والوحدة لكل العرب دون استثناء أو تحفظ وإننا سنواجه المستقبل - بإذن الله - نابذين خلافاتنا صفاً واحداً كالبنيان المرصوص مستشهدين بقوله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم». إخواني الكرام.. قبل أن أختم كلمتي هذه أعلن نيابة عن أشقائكم شعب السعودية تقديم ألف مليون دولار (مليار دولار) مساهمةً في البرنامج المقترح من هذه القمة لإعادة إعمار غزة مدركا في الوقت نفسه أن قطرة واحدة من الدم الفلسطيني أغلى من كنوز الأرض وما احتوت عليه.

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 20-01-2009 رقم العـدد: 5580 رقم الصفحة: 15 مسلسـل: 73 رقم القصاصة: 3

جلسة مصالحة في مقر إقامة خادم الحرمين الشريفين في الكويت استجابة لخطابه الذي تلاه أمام القمة.